رابط المادة على منصة باحث

مامنّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

الدرس الثاني من ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - 00:00:00

اسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس مكتوبا لنا في ميزاننا كفارة لنا عن سيئاتنا ثقلا لنا في حسناتنا. رفعة لنا في درجاتنا. وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وهذا كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن - 00:00:20

عبدالوهاب عليه رحمة الله. وآآ من فضل الله عز وجل ان هذا الكتاب وقع لي مسندا متصلا الى المؤلف. وعندي نية صادقة بان الاخوة الذين سيجتازون هذا الكتاب سامتحنهم امتحانا قويا شديدا فما - 00:00:50

من تجاوزه ومر على القنطرة سينال جائزة ومكافأة وكهدي النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يبتدأ شأنه وحاله كان يبدأه ببسم الله الرحمن الرحيم. فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل كتبه الى الملوك - 00:01:20

والامراء بعد صلح الحديبية. وآآ هناك احاديث وردت في فضل البسملة والبسملة كلمة منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم. هناك فارق بين النحت والتركيب. فالنحت ان تأتي من كل كلمة بعدة حروف - 00:01:50

لتجعل من هذه الحروف كلمة تدل على هذه الجملة. مثلا عندما نقول عبد امس فعبد شمس النسبة اليها عبشمي. عبشمي. فعبشمي في هذا يسمى ماذا؟ يسمى نحتا. النحت ان تأخذ من كل كلمة بعضا منها - 00:02:20

وهذا بخلاف التركيب. كأن تقول بعلبك. او ان تقول ميت فارس. او ان تقول ميت غمر فهذا تركيب. فالبسملة وردت هناك احاديث في فضلها ولكن هذه الاحاديث لا يخلو حديث منها من مقال. كل الاحاديث الواردة في فضل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:50

كلها لا تخلو مما قال. مع ان بعض المصنفين من علماء الحديث جودوا بعضها او كالحافظ ابن الصلاح لكن عند التحقيق لا يصح منها شيء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع. وآآ الاقطم هو الابتر او الاجزم اي المقطوع من الخير وهناك روايات في مسند الامام احمد آآ وردت في هذا المعنى ولكن كما قلت كل هذه - 00:03:40

في الروايات في اسنادها كلام. الباء الموجودة هنا هناك اقاويل كثيرة في دلالة الباء وهذا باب واسع. ويسمى بدلالة حروف المعاني. هناك كتب كبيرة في اللغة تخصصت في بيان حروف المعاني. من هذه الكتب حروف المعاني للرماني. وكذلك - 00:04:08

الجنادان للمراد. الجنادان في بيان حروف المعاني للمراد. وهناك مغن لبيب لابنه شام فهذه كتب سيارة كبيرة تناولت دلالة حروف المعاني وهذه الامور يعني ربما لا تهم كثيرا المبتدأ في في طلب العلم آآ - 00:04:38

آآ ولكن نريد ان نفتح ولو الاخوة ارادت ان تستفصل ترجع الى هذه المظنة. بسم الله الرحمن الاسم قيل هو من السمو قيل هو من السمو والسمو العلو السمو العلوم. لماذا؟ لان المسمى يعلو باسمه. لان المسمى يعلو باسمه - 00:05:08

يعلو ان يكون بارزا معروفا باسمه. فاللفظ هو الاسم. وما يطلق عليه ماذا المسمى. يعني حضرتك مثلا اسمك محمد عبدالرحمن فمحمد عبدالرحمن لا يوجد احد في الحاضرين اسمه محمد عبدالرحمن الا اخ واحد - 00:05:38

فقط هذا الاخ مثلا يلبس قميص سمن وقلنسوة رصاصي وساعة في يده اليمنى ومن طلبة العلم المتميزين. فلما نقول اتى الاخ محمد عبدالرحمن اذا لا يفهم من كلمة محمد محمد عبدالرحمن الا ايه؟ الا شخص واحد. اذا هذا الاسم صار علما على مسماه - 00:06:03

صار علما على مسمى. وسمي هذا الاسم بالاسم ليه؟ لان المسمى عرف باسمه يعني الانسان عرف باسمه. فلو غيرنا هذا الاسم ما عرف.

لو غيرنا هذا الاسم ايه؟ ما عرف - 00:06:33
هذا معنى. وقيل الاسم من الوسم. الوسم اي العلامة. والوسم كالوشم والسين والشين متقاربتان في المخرج. والالفاظ في اللغة اذا تقاربت مخارجها تقاربت معانيها فيها دي قاعدة الاسماء اذا او الاصوات اذا تقاربت مخارجها تقاربت معانيها. زي - 00:06:53
الصمد والصمت او الصمت. فالتاء والدال المخرج معلوم. ولذلك كانت الدلالة متقاربة. آآ فقيل ان الاسم من الوسم اسمك الوشم بمعنى العلامة. فكان الانسان علم بماذا؟ باسمه. علم باسمه يبقى كل واحد فينا افترضنا الحاضرين مثلا متين اخ. يبقى كل واحد له اسم تميز به عن ايه؟ عن غيره - 00:07:25
كل واحد لو تميز به عن غيره. ولذلك لما تقول تعال يا احمد وهذا يصنعه النصابون كثيرا في مثلا محطة القطر يا محمد فتلاقي مثلا تلاتة بصوا له يختار واحد منهم يقول له - 00:08:05
ازيك يا استاز محمد؟ على حسب ما بيلبس. لابس جلابية بيكون مطويل ازيك يا حاج محمد؟ لابس بدلة زيك يا اه استاز محمد شكله كده لابس نضارة وافندي كده ازيك مش انت مش فاكرني كيف عرف ذلك لما - 00:08:25
فنادى الاسم كل من سمي بهذا الاسم التفت اليه. ليه؟ لان هذا الاسم علامة على مسماه. يبقى الاسم من السمو او هو من الوسم. بمعنى العلامة. واسماء الله تبارك وتعالى وهذه - 00:08:45
في مسألة جميلة وطيبة اسماء الله تعالى هي دلة ايضا على صفاته. اسماء الله تعالى دلة على صفاته. فالرحمن اسمه وودال على صفة الرحمة. والملك اسمه وهو دل ما لصفة الملك والعليم اسمه وهو دل على صفة العلم بخلاف المخلوقين. آآ لا علاقة - 00:09:05
فبين الاسم والمعنى عند المخلوقين. ممكن تجد رجل اسمه كريم وهو من اشد الناس شح. تجد انسان اسم جريء. وربما لو رأى ظله لخاف من ظله. واحد اسمه جريء. لو انه عثر في قطة - 00:09:35
في السلم لاصيب بسكتة قلبية ولا نقل الى العناية المركزة. واسمه ايه؟ جريء. سبحان الله اذا لا علاقة بين الاسم والمعنى في حق المخلوقين. اما اسماء الله تعالى فهي دالة على معانيها - 00:09:55
الله هو اسم المتوجه اليه بالعبادة. وهو معرض باالف واللام الف واللام زائد الى واله على وزن فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب اذا اله بمعنى مألوه. هذا ايضا يسمى في اللغة بتبادل الصيغ. ده يسمى في اللغة بتبادل - 00:10:15
الصيام. وهناك كتب المعاني وكتب التصريف اهتمت بهذا الامر. ودرسته في باب المشتقات تجد مثلا فعل يأتي بمعنى مفعول زي صمد بمعنى مصمود وفلق بمعنى مفلوق فعل ياتي معنى مفعول زي ذبح بمعنى مذبوح ونهب بمعنى منهوب - 00:10:45
يأتي فعل بمعنى فاعل مثل دوم بمعنى دائم. ها يأتي فعال بمعنى مفعول كاله بمعنى مألوه. وكتاب بمعنى مكتوب. هذا كله يسمى بماذا؟ بتبادل الصيام يبقى الاله هو المألوف. من الفعل الها. الهة بمعنى عبدة. اله بمعنى عبد - 00:11:15
والالوهية هي العبادة. الالوهيات هي العبادة. وفي القرآن نجد قول الله عز وجل في قصة موسى والفرعون وقوم فرعون عندما قالوا له اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض والهتك هذه القراءة المشهورة. هناك قراءة ويذرك والهتك - 00:11:45
والهتك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبدالله ابن عباس وهذا ايضا مروي عن مجاهد ان فرعون كان يعبد ولا يعبد. وهذا الاسناد او هذا الاثر منهم من ضعفه ومنهم من مشاه - 00:12:15
فكان يعبد اي كان الها يعبد. الها يعبد. ومنه ايضا قول رؤبة ابن العجاج وهذا رجل من الشعراء المعروف عنهم الغزل. الغزل اي انه يتغزل في النساء. سامحه الله فهذا الشاب الشاعر آآ تنسك بعد ان كان عربيدا آآ يشبب بالنساء - 00:12:35
هداه الله تعالى وتسنن وتنسك. فكانت هناك التفاتة من بعض النساء اللائي خفنا عنه تفسخه وتهتكه. بعض النساء عارفينه واد لعباتي وآآ بيلعب بديله كتير. فمرة من المرات بصوا في الجامع اتلاقوهم ما شاء الله بيقيم الليل والدموع نازلة وبيكثر من الدعاء والخشوع والخضوع فتعجب - 00:13:05
من ذلك الامر. فسمي التعبد او سمي الصلاة. سميت الصلاة والبكاء والدعاء الانكسار والخضوع سمي ذلك ماذا؟ تألها. فبيقول رؤبة لله در الغانيات المدة لله در الغانيات المد. سبحن واسترجعن من تألهه. لله در - 00:13:35

هذا نوع من القسم لله ضرك. ولله در فلان. هذا قسم معلوم عند العرب. لله در غنيات المدة الغانيات جمع غنية. والغنية لها معنيان. المعنى الاول هي المرأة التي استغنت بزوجها عن غيره. يعني هناك امرأة عندما تتزوج يمكن ان تلتفت الى غير زوجها. وهذا من - 00:14:05

لافات الاختلاط ان النساء اللائي يخرجن الى العمل ويخالطن الرجال يلتفتن الى غير ازواجهن فربما وقعت في قلب المرأة آآ هوى لهذا الرجل فتلتفت عن زوجها الى غيره. والمعنى الثاني ان الغنية هي المرأة التي استغنت بجمالها عن التجمل. لا هي محتاجة تحط اسود - 00:14:35

والاحمر والازرق ولا بنفسجي. فاستغنت بجمالها ان تتجمل. وهذا دليل وهذا دليل على الحزن لله در الغانيات المدة. المدة المدة بمعنى المادحات مادحات اي المثنيات بالخير. ومدحه كمدحه. الهاء والحاء - 00:15:05

المعنى متقارب لتقارب ماذا؟ المخرج. لتقارب المخرج. يبقى مدحه او مدحه كمدحه سبحنا اي قلنا سبحان الله واسترجعنا انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي بسبب عبادته فسميت العبادة ماذا؟ تألها. اذا الاله هو الله سبحانه وتعالى الذي يعبد - 00:15:35

وبعض المتقدمين كابن رجب وغيره قال الاله والمعبود بحق الذي تألهه القلوب تاله القلوب اي تعبده القلوب حبا واقبالا واخباتا وانكسارا الى اخر ما قال بسم الله الرحمن الرحيم. هذان اسمان لله عز وجل. وقيل الرحمن من كانت رحمته عمة والرحيم من - 00:16:05

كانت رحمته خاصة. وقيل الرحمن من كانت رحمته ذاتية. والرحيم من كانت رحمته متعلقة من كانت رحمته متعلقة بخلقه. ولذلك قالوا وكان بالمؤمنين رحيمة. لم يقل وكان بالمؤمنين رحمانا. ثم قال المصنف - 00:16:35

الحمد لله. بعد ان سمى الله عز وجل قال الحمد لله. الحمد هو الثناء الجميل على الله عز وجل لما فعل بعبده من العطاء والمنن والكرم والاحسان والجود. والحمد يكون باللسان - 00:17:05

قل الحمد يكون باللسان وبالقلب. اما الشكر فيكون باللسان وبالقلب وبالجوارح كيف يكون بالجوارح ان انت تصرف النعمة او المنة في مرضاة الله عز وجل. الحمد لله واللام هنا للاستحقاق. اي ان الحمد يستحقه الله. وهذا الثناء يستحقه الله - 00:17:31

لما تفضل به عليك وصلى الله صلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. وصح بذلك الاثر اخرج هذا الاثر البخاري تعليقا. آآ آآ من آآ قول ابي العالية وهو احد التابعين فهذا اثر مرفوع ولا موقوف ولا مقطوع - 00:18:01

ها؟ وما اضيف الى التابعي فهو المقطوع. نعم. واه قلت اخرجه البخاري تعليقا ووصله ابن ابي حاتم. وصله ابن ابي حاتم. وقيل صلاة الله عال على العبد اي دعاء الله تعالى للعبد. اي الصلاة بمعنى الدعاء. وهذا كقول الله تعالى - 00:18:31

عليهم ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم اي ادع لهم. وآآ في المسند آآ عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام - 00:19:01

قام في مصلاه تقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. يبقى صلاة الملائكة على العبد بمعنى الدعاء لهم. وجمعوا بين القولين بان صلاة بان صلاة الله على العبد الثناء. في الملأ - 00:19:21

الاعلى. وصلاة الملائكة على العبد الدعاء له. وهذا الاثر الاخير اثر صحيح او حديث صحيح اخرجه الامام احمد وعلى اله الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله ال النبي صلى الله عليه وسلم هناك اقوال - 00:19:41

قيل الان بمعنى الاهل والاهل هم الذين يأنس بهم الانسان من قرابته وعشيرته وقيل الاهل كل من يأنس بهم الانسان سواء كانوا من العشيرة او ممن ينفرون له وعنه ينفرون اي يقومون وتحمر انوفهم من اجله. وهذا المعنى اوسع - 00:20:04

وهذا المعنى اوسع. لان تخصيص الال بانهم القرابة فقط ربما يورد عليه ان بعض قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلموا كابي لهب. كابي لهب. ولذلك قال الشاعر ال - 00:20:34

النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عجم ومن عرب. ان لم يكن اله الا لا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال كتاب - 00:20:54

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد كتاب. المقصود بكلمة كتاب اي ذات الدفتر او ذلك او هذه الصحف التي تجمع جمل التوحيد. وكل شيء مجتمع يسمى كتيبة وكتابا. ومنه سمي الكتاب كتابا لاجتماع حروفه - 00:21:14
وكلماته وجمله. وسميت الكتيبة كتيبة لاجتماع افرادها وجنودها ثم قال التوحيد. التوحيد نوعان. توحيد الاثبات والمعرفة. وتوحيد الثاني هو توحيد القصد والطلب. توحيد الاثبات والمعرفة هو ما يتعلق باثبات الله عز وجل - 00:21:44
ومعرفته بفعله وذاته واسمائه وصفاته. ده مع توحيد الايه؟ العلم والاثبات والمعرفة. وبعض الناس يقسمون هذا النوع الى نوعين توحيد ربوبية وتوحيد ذات واسماء وصفات. يعني بعض العلماء قسموا التوحيد الى توحيد المعرفة والاثبات - 00:22:16
الثاني توحيد القصد والطلب او الالوهية. والبعض اجعلوه ثلاثة انواع فقسموا نوع الاول الى ايه؟ الى قسمين توحيد الربوبية هو توحيد الله تعالى بافعاله هو كالاحياء والاماتة والخلق والتدبير وتزجية السحاب وانزال القطر واخراج - 00:22:46
جنبت وآآ بعث الناس كل هذه من جملة افعال الله عز وجل. ولا يوجد احد في العالمين ادعى لنفسه شيئا من الربوبية. الا قسمه الله عز وجل. يعني كل انسان ادعى - 00:23:14
شيئا من ربوبية قسمه الله عز وجل. ولعل هذه المناظرة اللطيفة بين الخليل ابراهيم بين الذي حاجه في ربه اعظم دليل على ذلك. الرجل الكافر الحاكم الظالم طاغية الذي نصب من نفسه ربا وجعل الناس يعبدونه. قال انا احيي واميت - 00:23:34
كيف اتى برجلين آآ ام احدهما فانه اطلق سراحه واما الثاني فامر بقتله قال احييت هذا وامدت هذا. سبحان الله! طب دي احياء واماتة ليس احياء ولا امات. اسمها احياء. احياء يعني ايه؟ يعني كان ميتا فاحياه. ابراهيم - 00:24:04
قليل عليه السلام كان ممكن ان هو يقول له طب انت قتلت الراجل ده مش كده؟ طب احيه. مش انت تحيي وتميت وانت قتلت هذا؟ طب احيي ما امته. وتنتهي المناظرة. ولكن الخليل ابراهيم خرج من هذا - 00:24:32
هذا الموضع وهذا من ادب الجدال. ان انت ما تقفش عند حتة واحدة وتربز فيها هذه النقطة لما بعدها وبعدها وبعدها. وحاول ان تأتي في كل مسألة التانية تكون اشد من الاولى - 00:24:52
يعني عند النقاش لا تأتي بما هو اعظم ولكن ابدأ بما يمكن ان يكون فيه الاشكال. ثم ثني بما هو اقوى وهكذا الى ان يسلم لك الامر. الى ان يسلم لك الامر. ابراهيم الخليل عندما - 00:25:12
قال له الذي نظر ان يحيي ويميت قال له خلاص ماشي. سبت لك دي. طب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب هو الفعل ده فعل مين؟ اللي هو ان يأمر الشمس ان تأتي من المشرق. فعل مين؟ لا تفعل - 00:25:32
ذلك الا بامر الله. ولذلك في اخر الزمان يأمر الله تعالى الشمس ان تخرج منين؟ من المغرب عندئذ ينغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:25:52
كما صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ترى عندما يأمر الله تعالى الشمس ان تخرج من المغرب؟ تقول له لأ انا بقى لي ملايين السنين باطلع من الشرق لغاية لما اتعودت على كده ولا هي مأمورة؟ هي مأمورة - 00:26:12
فاتي بها من المغرب. قال الله فبهت الذي كفر. قسمه الله عز وجل وبين بطلانه مسألة تقسيم التوحيد الى قسمين او ثلاثة اقسام هذه مسألة ليست بدعية. وان انما هي مسألة علمية. انتبه لهذه المسألة. دائما في امور العلم يجاز فيها ما - 00:26:32
الا يجاز في غيرها؟ يعني لو قلنا مثلا هل يجوز لناس ان هي تقعد تتحلق في وقت معين بكيفية معينة في يوم معين عشان مثلا تذكر ربنا عز وجل او تقرأ القرآن او نحو من ذلك نقول لا يجوز. لان هذه - 00:27:02
كده اضافية. طب هل يجوز ان نحدد يوما نبرز فيه للناس لنعلمهم ونقرئهم على دين الله عز وجل يجوز. ليه؟ لان دي من مسائل العلم. فيجاز في مسائل العلم ما لا يجاز في غيره - 00:27:22
ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خصص يوما كان يخرج فيه للصحابة الكرام وفعل ذلك عبدالله بن مسعود كما صح الخبر في البخاري. حتى قالوا له يا ابا عبدالرحمن هلا برزت لنا كل يوم - 00:27:42
فكلامك جميل قوي وحلو. عاوزينك تدينا درس كل يوم. فقال ابو الله مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة

خشيته السآمة. والسآمة الضجر او الملل. وكان يبرز لهم يوم في الاسبوع هو يوم الخميس. وقيل - 00:28:02
ليس المقصود بالخميس هو يوم الخميس. وانما العرب تطلق على الاسبوع كلمة الخميس. فكان يبرز له قم يوما في كل اسبوع هو الخميس المقصود بذلك يوم في الاسبوع والله تعالى اعلى واعلم. يبقى كون ان احنا نجعل - 00:28:32
قسمين او ثلاثة اقسام هذه قسمة ماذا؟ قسمة علمية ولا مساحة في الاصطلاح والامر واسع في باب العلم ولذلك لو ان فيه هناك واحد جعل قسم رابع ولا ان شاء الله قسم خامس هذا الامر لا لا ننكره - 00:28:52
المسألة متعلقة بماذا؟ بالعلم. بالعلم. والا لو ان احدا قالوا نقصني رابع او خامس للتوحيد بدعة لقلنا ان اول تقسيم للتوحيد يعتبر ماذا؟ يعتبر بدعة. فطالما ان اول تقسيم للتوحيد لم يكن بدعة فمعنى ذلك - 00:29:12
ان الباب مفتوح. يعني لو ان الناس مثلا لو ان الناس اغفلوا جانبا من جوانب التوحيد وليكن هذا الجانب هو جانب المحبة. وواحد عمل توحيد المحبة. لان الناس بالفعل في مسألة - 00:29:32
محبة وقعت في الشرك. فاراد ان يعظم هذا الجانب فخصص توحيدا يناسبه. واستدل بقول الله عز وجل ومن الناس ها من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. لو ان انسانا قال ذلك لا يمكن ان نصفه بالبدعة. لان المسألة مسألة نظرية - 00:29:51
علمية فقط. وهذه المسألة حادثة. يعني اصل التقسيم ده تقسيم حادث اتى به اهل العلم للضرورة العلمية في ازمانهم وعصورهم. اما التوحيد الثاني اللي هو الطلب والقصد الطلب ويسمى ايضا بتوحيد العبادة. ويسمى ايضا بتوحيد الالوهية. هذا التوحيد هو الذي اتت به الرسل - 00:30:21
اتت الرسل بكل التوحيد. ولكن هذا التوحيد كانت النكارة فيه من المشركين. وكانت فارقت فيه بين المسلمين والمخالفين. بسبب هذا التوحيد هناك من وفق وهناك من انتكس وهذا التوحيد اللي هو توحيد الالوهية قررته الايات الكثيرات من ذلك - 00:30:51
قول الله تبارك وتعالى وهذه الاية موجودة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ده كلام مصنف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال شيخ الاسلام ابن عليه رحمة الله. وطبعا الكلام ده يحفظ التعريفات تحفظ - 00:31:21
التعريفات دي احفظها زي زي مي. التعريفات تتحفظ. شف انت في الكلية بتعمل ايه؟ التعريفات الحاجات المهمة بالامل الفسفوري بيتعلم عليها وتحط عليها نجمة كده وتقعد تحفزها. حتى وانت بتاكل وتقعد تحفظها. والقوانين - 00:31:48
المعادلات والكلام ده كله كذلك. تحفظ التعريفات. تغلط في اسمك وما تغلطش فين؟ في التعريفات دي. لا النصوص ولا الاتنين دول يحفزوا الادلة والتعريفات. اتنين يحفظهم في مسائل العلم. الادلة اتنين - 00:32:08
التعريفات. الدليل زي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ده دليل. طب تعريفات؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. عندنا قول ظاهر وقول - 00:32:28
رباط وعمل ظاهر وعمل باطن. القول الظاهر قول اللسان. واعظم قول اللسان هو شهادة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله. والقول الباطن هو تصديق القلب. تصديق القلب ومعرفته واقراره هذا قول الباطن. عمل ظاهر هي عمل الجوارح - 00:32:58
تعامل الباطن عمل القلب كالمحبة والاستعانة والتوكل والحزم والرغبة والرهبة والانابة كل هذه من اعمال القلوب. فالعبادة اسم جامع لكل ما ايحبوه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. قال - 00:33:28
الامام القرطبي عليه رحمة الله ايضا هذا يحفظ اصل العبادة التذلل والخضوع. التذلل والخضوع. طب القرطبي من اين اتى بهذا المعنى؟ اتى بهذا المعنى من اللغة ازاي؟ يقال طريق معبد يعني ايه يا اخواني؟ اي مدلل وطأته الاقدام؟ طريق معبد - 00:33:58
طريق ايه؟ معبد اي مدلل. الاقدام مشيت عليه كتير فدغدغته ومهدته وصار خاضعا للناس. اذا في هناك علاقة بين التذلل والخضوع والانكسار وبين ماذا وبين كلمة العبادة. فاصل العبادة يعني معناها في اللغة التذلل والخضوع - 00:34:28
قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات. ايه معنى كلمة وظائف الشرع؟ وظائف الشرع اي ما طلب الشرع اتيانه من كلفين اسم وظائف. زي انسان يقول لك في وظيفة. يعني ايه في وظيفة؟ اي مطلوب منه عمل.

وكذلك - 00:34:58
انت في هذه الدنيا مطلوب منك اعمال. انت لو فيه يوم مر عليك من غير ما تقوم باوظاف العبودية ووظائف في العبودية يبقى انت عبد مقصر. يبقى انت عبد مقصر. تصور لو ان احنا كده يعني - 00:35:28
يا عبيد ولنا سيد اشترانا من السوق. وهناك حديث ورد في هذا المعنى وحديث عيسى ابن مريم مع ابن خالته يحيى ابن زكريا. لو اننا عبيد ولنا سيد. هذا السيد - 00:35:48
ترانا من حر ما له. وبعد ما اشتراني من السوق واداني الدار. وبعدين اتشطفت استحميت واكلت واتبسطت قال لي انا اشتريتك من السوق واصبحت ملكي. قلت له ايوة يا مولاي. قال لي - 00:36:08
ايدي ادي الدار بتاعتي وادي العمل المطلوب ان تعمل فيه. عنده قطعة ارض كده وزارعها فالمطلوب منك يا عبدي ان كل يوم تروح تمشط على الارض وتفلح في الارض وتسقي الزرع وتقوم بالشغل ده - 00:36:28
والثمر لما يطلع احصد الثمر وهات لي هذا الثمر. العبد عمل ايه؟ كل يوم يصحى يتمشى في البلد ويقف على نواصي الطرقات والشوارع ويعاكس البنات ويقعد يجري ورا الغزلان الارانب في الجبل ويسيب الايه؟ الشغل بتاعه. اللي حصل ان الغلت ملى الزرع والحشيش ملز - 00:36:48
زرع والحشرات اكلت الزرع. فلم يخرج الزرع ثمره الا القليل. اخد الثمر القليل ده بدل ما يوديه لسيده راح عمل فيه ايه؟ وداه لغير سيده. يبقى العبد ده مطيع ولا عبد - 00:37:18
قليل الادب بالبلدي. اي ابق كذلك. كذلك نحن خلق الله اوجدنا الله تعالى في الارض. وبعد ما وجدنا في الارض قال لنا يا عبادي انا جعلت لكم شرعية وتكاليف قوموا بها. ايه اللي حصل؟ منا المطيع اللي اشتغل وادى لله - 00:37:38
ان العاصي الذي لم يعمل فلم يؤدي لله شيء. ولذلك اذا عاقب الله تعالى العصاة عاقبهم وهو لغم عادل ليس بظالم. قال الله ولا يظلم ربك احدا. وان هو ادخل - 00:38:08
قال اهل الطاعة الجنة فهذا بفضله وجوده ومسامحته. قال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع. وسميت وظائف الشرع على المكلفين. المكلفين اللي هو المسلم البالغ العاقل القاصد العارف. خمس حاجات اهم. المسلم - 00:38:28
المسلم باضئ الاصوليين قالوا بان التكاليف تلزم غير المسلمين واستدلوا بقول الله عز وجل ما سلككم في سقر. الكفار يخشوا سقر في جهنم. ايه اللي دخلكم جهنم يا بعد قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا - 00:38:58
نكذب بيوم الدين. حتى اتانا اليقين. اليقين اللي هو احنا كنا نكذبه. يبقى الصلاة ما ادوها. امساك اللسان عن الخوض في فضول الكلام ما سقوا لسانهم فعوقبوا على ذلك. عوقبوا على ذلك. ولكن يمكن القول بان الكفار - 00:39:28
يعاقبون على ترك فروع الشريعة تغليظا لهم. تغليظا لهم وزيادة في بعقوبة عليهم والا فان الذي يعظم الشرع هو المسلم. طيب البالغ فخرج من ذلك الذي لم يبلغ اللي هو الصغير الصغير الذي لم يناهز الحلم ولم يبلغ سن الرشد - 00:39:58
وسن الرشد ليس كما قررته الامم المتحدة تمنتاشر سنة. ويبقى السن القانونية واحد وعشرين سنة. يعني لو وواحد مثلا ابوه مات عنده واحد وعشرين سنة الا شهر يتحجز على المال بتاعه ويبقى عليه وصي لغاية لما يبلغ كافر - 00:40:28
واحد وعشرين سنة. الكلام ده كلام فاسد. وانما يعرف البلوغ بامارات وعلامات معلومة عند الرجال يبقى المسلم البالغ العاقل فخرج من كلمة العاقل المجنون والمجنون هو من ذهب عقله ذهابا اضطراريا. اضطراريا اتولد وهو مجنون - 00:40:48
او كان يمشي في الطريق وقع عليه حتة حديدة على راسه عملت له في دماغه فقد الذاكرة كروا الوعي وصار من جملة المجانين. خلاص ده حاجة اضطرارية. اذا هذا جنون اضطراري. اما غيبة العقل - 00:41:18
باختيار غير مباح فان هذا يلزمه ما يترتب عليه. يعني لو في هناك واحد غاب عقله لخمر انه شرب الخمر فسكر فغاب عقله فكل ما يترتب طب على كلامه يلزمه. يعني لو طلق زوجته يلزمه هذا الطلاق. ولو باع او اشترى يلزمه. ليه؟ لانه غاب عقله - 00:41:38
وبسبب غير ايه؟ غير مباح او بسبب غير اضطراري. لكن لو غاب العقل ايضا لسبب مباح فان الله تعالى يعفو عنه يعني لو انسان اخذ

مخدرا بسبب عملية جراحية. ما يقولش لا المخدر ده حرام. طب احنا عاوزين نعمل لك عملية اكل - 00:42:08
قلبي مفتوح يقول لأ هعمل زي عروة ابن الزبير. عروة ابن الزبير قطعوا رجليه من غير ما يديله مخدر. يلا افتح افتح يلا صدري. واعمل له عملية وانا من غير مخدر. طب هتيجي زي ده؟ تعال نفتح لك الصدر ونفسخ القفص الصدري. وان - 00:42:28
اه والرئة الفص ده نطلعه الناحية دي وفص ده نجيبه الناحية دي. والطحال يجيبوا الديه وديه الناحية دي. ونقوم قاطعين القلب ونحط قلبك على قلب صناعي والقلب التاني نطلعه برة ونشقه نصين ده كله. من غير مخدر؟ ازاي ده الكلام ده؟ يقول لك عرة بن - 00:42:48
الزبير سبحان ربي العظيم. لأ لو ان هناك انسان اخذ مخدرا لسبب مباح كما ذكرت ثم طلق زوجته او حتى سب بالدين او سب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الحالة هل يلزمه شيء؟ لا يلزمه - 00:43:08
مو شي. ليه؟ لان عقله زال لسبب مباح. زال لسبب مباح. فانتبهوا لهذه المسألة. يبقى مسلم عاقل قاصد. قاصد. وهذه المسائل ان شاء الله سنذكرها بالتفصيل في مسائل او في الدرس الثاني الذي - 00:43:28
آآ اذكره باذن الله تعالى بعد هذا المجلس. لابد من القصد لان خلاف القصد الخطأ والاقوال والافعال التي منشأها الخطأ لا يترتب عليها اثارها. يعني افترضنا ان في هناك واحد كفر بخطأ - 00:43:48
يلزم الكفر لا يلزمه. طلق زوجته ولا يقصد لا يلزمه. آآ باع شيئا وهو لا يقصد كذلك ويدخل في ذلك ايضا المكره فالمكره لا يلزمه شيء لانه لا يقصد. فلولا الاكراه ما فعل - 00:44:08
لولا الاكراه ما فعل. شريطة ان يكون ذلك الاكراه اكراها معتبرا. ودي مسألة واسعة. نأتي بعد ذلك الى المعرفة. لا يكون جاهلا فان الانسان اذا جهل الشيء لا يلزمه. الا اذا كان من الممكن - 00:44:28
في ان يعرفه ولكن قصر في تحصيله. فيأثم لهذا التقصير. والمقصود قول القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات. ليه لماذا؟ لانهم يلتزمونها ويفعلونها خاضعين. يلتزمونها. شف يلتزمونها - 00:44:48
بيستمسكوا بها ويفعلونها. الا اما تيجي تعبد ربنا عز وجل وتستمسك باوامر الشرع. تفعل ذلك خاضعين سللينا لله تعالى. كلام واضح. يبقى كلام القرطبي مرة ثانية. اصل العبادة التذلل والخضوع - 00:45:18
وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلتزمونها. ويفعلونها ولكن هذا كله خاضعين لله متذللين له سبحانه وتعالى. آآ قوله الا ليعبدون هناك تلات تأويلات يعرفون اتنين يطيعون تلاتة يوحدون دي تلات تأويلات موجودة الى ليعبدون ليوحدون ليعرفون ليطيعون. وهذه - 00:45:38
البلاد كلها واردة في هذا المعنى. قال ابن عبدالوهاب عليه رحمة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. بعثنا في كل امة رسولا. المقصود بالامة - 00:46:18
هنا الامة العاقلة. الامة العاقلة. لان كلمة الامة يقصد بها الجماعة التي اجتمعت على قواسم مشتركة. فهناك امة النحل وامة الحشرات وامة البهائم وامة الانسان وامة الجن. فهل المقصود في قوله تعالى - 00:46:38
قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا اي ان الله تعالى ارسل للنحل رسولا والنمل رسولا والبهائم رسولا اذا هناك رسول من النحل ورسول من البهائم ورسول من الوحوش لا. هذا قول لم يقل به الا رجل معتزلي - 00:47:08
يسمى احمد بن حابط. لم يقل بهذا القول العجيب الا هذا الرجل المعتزل. وهذا من اعجب ما يمكن يمكن ان يفهم من الاية. وسبحان الله مع ان المعتزلة ارباب كلام وعقل. ودائما يقيسون - 00:47:28
الامر بالعقل ولكن انظر لم يعملوا عقلهم في هذا المقام. بل كانوا في غاية الظاهرية. كانوا في غاية الجمود فلم يقل بهذا الا احمد بن حابط من المعتزلة والصحيح ان في كل امة من العقلاء فشمل ذلك الانس والجن. الانس والجن - 00:47:48
والرسول لا يكون الا من الانس. اما من الجن فمنهم النذر. والنذر في الجن كالعلماء بين الناس النذر في الجن كالعلماء بين الناس. يعني تخيل كده ان الجن العفاريت بينهم علماء - 00:48:14

برضك زي ما الناس بينهم ايه علماء بيدوهم دروس ويقعدوا معهم ويذكروهم ويوعظوهم ويخطبوا لهم. فكذلك الجن منهم النذر يعظون الجن ويأمرونهم وينهوهم عن الباطل. قال الله واذ انصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما سمعوه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم - 00:48:34

منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا انا سمعنا كتابا انزل من بعده فين موسى؟ يبقى صوروا هذا الكتاب انه يهدي الى الرشد والى صراط مستقيم وقالوا لهم اجيبوا داعي الله وامنوا - 00:49:04

اذا ده نذر. اذا من الانس الرسل ومن الجن النذر. والنذر في وسط الجن كالعلماء بين الناس. ولقد بعثنا اي ارسلنا في كل امة رسولا كل دي من ابلغ صيغ العموم - 00:49:24

ما قال ابن سيدا وكثير من الاصوليين واللغويين. ونقل الاجماع في ذلك السيوطي في غير موضع. السيوطي في غير موضع نقل اجماع الاصوليين واللغويين الى ان لفظة كل من ابلى صيغ العموم. ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:49:44

الطاغوت التقدير ولقد بعثنا في كل امة رسولا بعبادة الله واجتناب الطاغوت. الاجتناب فيه معنى الحذر وعدم الاقتراب حتى الاقتراب ما ينفعش. فلا يجوز لمسلم ان يقترب من الطاغوت او ان يقر بالطاغوت. او ان يدخل في طاعة الطاغوت. او ان يغتر بهذا الطاغوت. الطاغوت - 00:50:04

اسم مشتق من الطغيان. اسم مشتق من الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد الطغيان هو مجاوزة الحد. قال الله تبارك وتعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. طغى ماء اي ايه؟ تجاوز الحد. ايه اللي حصل؟ سيدنا نوح عندما كذبه قومه الله تبارك وتعالى امره بصناعة الفلك - 00:50:34

العجيب ان الناس ليس عندهم بحار ولا انهار فوجدوا فوجدوا نوح عليه السلام سلام وجد نوحا عليه السلام يأتي بالخشب ويدسر الخشب بمسماره في بعضه. الله! ما فيش عندنا لا - 00:51:04

اه يعني لا انهار ولا بحار. الراجل ده ايه اللي اصابه؟ اصابه لطف في دماغه ولا ايه فتهكموا علي وسخروا من نوح عليه السلام. آآ فقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - 00:51:24

منكم كما تسخرون وجعل الله تبارك وتعالى علامة على هلاك القوم. ان الماء يخرج من التنور اي الفرن. فلما كان امر الله تعالى امر الله تعالى سماء تمطر. فاذا السماء تمطر بالماء - 00:51:44

وامر الله تعالى الارض ان تخرج ماءها. فاخرجت الارض ماءها. مش مش آآ حاجة واحدة تصور ان المایة كلها تقوم طالعة مرة واحدة من باطن الارض. منظر مهيب يبقى السماء بتنزل كلها مطر كأن - 00:52:04

السماء تقع على الارض من شدة الامطار. وبعدين كأن الارض قد ساقت فاخرجت ماءها في ذلك الهول الشديد نادى نوح ابنه فكان ما كان كما قال ربنا عز وجل في سورة هود. يبقى المایة ديت تجاوزت لحد ولا لم - 00:52:24

تجاوز الحج تجاوزت ولذلك قال ربنا انا لما طغى الماء وسمي كل انسان تجاوز حده بماذا بالطاغي والطاغية. والطاغية التاء هذه تدل على التكثير. التاء تدل على التكثير. مثل داهية داهية. فكلمة داهية هو الداهي. فرجل داهية يعني ايه؟ ذكي ولكن - 00:52:43

بذكائه وتخلصه سمي بذلك ايه؟ داهية. آآ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الطاغوت هو الشيطان. هنحفظ دي. قال عمر ابن الخطاب الطاغوت والشيطان. وقال الامام ما لك عليه رحمة الله - 00:53:13

الطاغوت كل ما عبد من دون الله. هنحفظ دي. يبقى نحفظ قول عمر ابن الخطاب الطاغوت هو الشيطان الشيطان ونحفظ قول مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله. الامام ابن القيم حد للطاغوت حدث - 00:53:33

جامعا فقال وهذا التعريف ساقوله ونحفظه ايضا الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه فيه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - 00:53:53

نقول الحتة دي من تاني. الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده. من اوعى من معبود او متبوع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون فاليه غير الله ورسوله. يبقى اذا بنص لهذا التعريف يبقى الاشتراكية طاغوت - 00:54:23

والرأسمالية طاغوت والديموقراطية ايضا ماذا؟ طاغوت. لان الناس بتتحاكم وترضى هذه الاشياء او يتبعونه على غير بصيرة من الله. سبحان الله. ولذلك التقليد طاغوت لان المقلدة يدخلون في طاعة امامهم من غير بصيرة من الله. ولذلك - 00:54:53

ذكر الاصوليون من المحققين انه يلزم المقلد ان يسأل عن دليل المسألة حتى ولو لم يفهم معنى الدليل. ليه؟ لان القلب يأتنس للوحي. يعني لو واحد ما بيفهمش وسمع قال الله عز وجل وقال رسول الله قلبه بايه؟ بيستريح. هذا هو المطلوب ان يحدث عنده - 00:55:23

لان قبول الشيء مبني على طمأنينة القلب لهذا الشيء. هو القاضي تجد قاضي بيحكم على متهم اعدام وفي دايرة تانية نفس المتهم القاضي يحكم بالبراءة. الله! هي ايه المسألة؟ المسألة مش حكم منزل من السماء - 00:55:53

فهي ضمير القاضب يستريح للادانة فحاكم عليه بالاعدام. وضمير القاضي استراح وانس لماذا؟ للبراءة فحكم له بالبراءة. فكذلك الانسان المقلد قلبه بيستريح ويأنس عند يا سماعي ماذا؟ عند سماع الوحي. فاذا كان الله تعالى اذن لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يسمع الكفار الوحي - 00:56:16

اليس اولى ان نسمع المقلدين الوحي؟ قال الله تعالى وان احد من المشركين المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. بينما نحن نحرم عمة المسلمين من كلام الله بحجة ان هم ايه عوام ما بيفهموش. يا الهي! عوام ما بيفهموش! ازاي الكلام ده! العامي هذا حتى اذا - 00:56:46

لم يفهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبه ان يستريح قلبه لما يسمع. ودي مسألة مهمة جدا ونكتة عزيزة قل ان تجدها في كتاب. النكتة دي نكتة عزيزة قل ان تجدها. فاحرص عليها - 00:57:16

امسكها بالنواجذ تسعد ان شاء الله. فهذه او يتبعونه على غير بصير سيرة من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله. سبحان الله! او يطيعون فيما لا تعلمون انه طاعة لله عز وجل. فهذه طواغيت العالم. عجيب! انت لو فتحت - 00:57:36

اه اه كتاب ابن القيم الصواعق المرسلة عن الجهمية والمعطلة يقول لك الفصل الثالث كسر طاغوت المجاز. الفصل الثالث كسر طاغوت المجازر يا الهي! يعني ابن القيم عليه رحمة الله جعل المجاز ماذا؟ جعله طاغوتا. يجب ان يكسر وقال كسرة - 00:58:06

طاغوت المجاز. فهذا دلالة على ان الطاغوت يمكن ان يكون معنى. مش شرط الطاغوت يكون حجر او صنم او وثم او شيء مادي يمكن ان يكون طاغوت ماذا؟ معنا. فالمجاز معنى. المجاز معنى - 00:58:36

في الالفاظ فيحيلوها عن ظاهرها الى غير الظاهر. والكلام في المجاز واسع لعلنا نذكره في ان شاء الله. قال ابن القيم فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها - 00:58:56

رأيت اكثرهم اعراضا عن عبادة الله تعالى الى عباده الطاغوت وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته. نسأل الله تعالى العافية. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:59:16

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا بيان ان دعوة الرسل كانت مبنية على عبادة الله الامر الثاني اجتناب الطاغوت. وهذا معنى قول ربنا سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي لا اله الا الله كما قال - 00:59:36

قال كثير من المفسرين العضو الوثقى هي لا اله الا الله كما قال كثير من المفسرين. قال ابن عبدالوهاب عليه رحمة الله وقوله يعني دلالة على كتاب التوحيد وان هذا التوحيد اتت به الرسل - 01:00:06

عبادة الله عز وجل واجتناب الشرك. قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما - 01:00:28

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. آآ هذه الاية ايضا دلت على الحكمة العظيمة التي من اجلها ارسل الله تعالى رسلا. وهذه الايات من تلاتة وعشرين لاربعة وعشرين من سورة الاسراء تسمى باية الحقوق العشرة - 01:00:48

اية الحقوق العشرة. وقضى ربك اي وصى وفرض. اي وصى وفرض. وصى وفرض قضى وامر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي ان

تعبدوه وحده دون ما سواه. وهذا معنى لا اله الا الله - 01:01:16
وبالوالدين احسانا. احسانا هذا مصدر. وقال اهل العلم بان التأكيد بالمصدر من التأكيد بالامر التأكيد بالمصدر ابلغ من التأكيد بالامر. ليه؟ لان التأكيد بالامر هو تأكيد واحد. اما التأكيد اسلوب المصدر هو تأكيد بالامر وبالمصدر معا. يعني ايه يا اخواني؟ لو ان الاية جت وقضى ربك الا - 01:01:36
اتعبد الا اياه واحسنوا الى الوالدين. اذا الامر بالاحسان اتى ايه؟ مرة واحدة بس. لكن قوله تعالى الوالدين احسانا التقدير واحسنوا الى الوالدين احسانا. فكأن الاحسان امر به مرتان مر في الفعل احسنوا والمضمر ومر في في المصدر الذي صرح به. واضح يا اخواني؟ التقدير - 01:02:10
واحسنوا الى الوالدين احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به كم مرة؟ مرتين. مرة وفي الفعل احسنوا. ومرة في المصدر ايه؟ احسانا. احسان ده مصدر زي اكلا وشرب شربا ومشى مشيا - 01:02:40
وتعلم ها تعلما وقال قولا واحسنا احسانا. يبقى احسانا مصدر من الفعل ايه؟ احسن. يبقى احسن احسانا. يبقى كأن الاحسان الى الوالدين امر به مرتين. المرة الاولانية في الفعل والمرة الثانية في ماذا؟ في المصدر. ولذلك قال اهل العلم بان - 01:03:00
بان التأكيد بالمصدر اعظم من التأكيد ماذا؟ بالفعل. واضح كده يا اخواني؟ كويس والاحسان الى الوالدين اما ان يكون بالقول واما ان يكون بالفعل واما ان يكون بهما معا. على حسب الاحوال - 01:03:30
يبقى تارة يكون الاحسان بالقول وله القول الكريم القول الكريم والقول الكريم هو الذي لا اساءة فيه. لقول كريم. لا اساءة فيه. ولذلك وصفت العرش انه كريم. وكل من اتصف بالخير والجود اوصى بماذا؟ بالكثير - 01:03:50
كرم فلا يجوز للابن ان يقول كلمة نابية لوالديه. ما ينفعش بل ينبغي ان يتكلم مع والديه بما يكون لائقا لمقامهما وحقهما. طيب وبالنسبة للفعل قال ربنا عز وجل ان هذا الفعل لابد ان يكون كفعل الخاضع - 01:04:20
المنكسر واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. من الرحمة. ذلك ان الطائر عندما ينزل في هناك يعني تأمل كده شكل الطائر. الطائر عندما ينزل من السماء ايه اللي يحصل؟ يضم جناحته - 01:04:53
اذا هناك علاقة بين النزول وبين خفض الجناح. يبقى خفض الجناح دلالة على ماذا؟ على النزول قل ها والانكسار والتواضع. طب لما يطلع لفوق يقوم فارد جلايحه. فارد جناحاته. اذا هناك - 01:05:13
بين العلو وايه وبسط الجناح. طب الوالدين الابن عندما يكون بالغا كبيرا يبقى الوالدين حالهم ما لهم؟ بيكونوا كبروا في السن. محتاجين بقى الى شفقة الابن ورعاية الابن وحنان الابن - 01:05:33
فناسب ذلك ان يكون الابن مع والديه خاضعا لهما. منكسرا لهما متواضعا لهما كحال الطائر اذا انكسر عند نزوله. انظر لمعنى القرآن الجميل واخفض. شف الكلام الجميل واخفض وبعدين قال واخفض لهما واخفض لهما اذا الوالدان يستحقان هذا الايه؟ هذا الفعل - 01:05:53
وبعدين قال جناح الذل. وبعدين قال من الرحمة. ومش كده وبس. فمع هذا الفعل الكريم وهذا اللطف العجيب هناك الدعاء الذي هو من جملة القول الكريم اذ الانسان يقول رب ارحمهما كما - 01:06:23
يا رب اني صغير. سبحان الله! ما اروع القرآن! دي كلها لمحات ايمانية وتربوية واجتماعية تضمنتها ايات الاعتقاد ان بعض الناس بيظنوا اية الاعتقاد دي يبقى قوالب جامدة فانظر كيف ان الله تعالى يعالج - 01:06:43
جوانب قلبك ويدهده كبريائك كي تكون خاضعا له ثم ان تكون خاضعا باحق الناس ببرك وهما الوالدان. فانظر الى قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اه وروى الامام مسلم والحديث ايضا عند الامام احمد وحديث صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - 01:07:03
تعال عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رغم انف رغم انف ثم رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يدخل الجنة. ورغم انف اي صار انفه في التراب - 01:07:33

اي صار ذليلا حقيرا مهينا. يا سلام! يعني انت ممكن ان تكون من اهل الجنة بماذا؟ ببرك لامك او برك لوالديك. انا عاوز اخواني في هذا المجلس يصححوا العلاقة مع ابائهم وامهاتهم - 01:07:53

هاتي الليلة تذهب الى البيت واذا كنت مغتربا اتصل بابيك وامك اتصل عليهم وقل لهم كيف حالكم؟ عاملين ايه؟ ادعوا لي وادعي لهم. ولابد ان تكون عبدا طيعا خاضعا لوالديك. انا عاوز الليلة دي ما فيش حد ينام الليلة دي الا لما يقبل ايد ابوه وامه - 01:08:13

ترضيهم ويتصل عليهم حتى نكون مطبقين لمعنى هذه الاية. آآ النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ومسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ اذا هذا الحديث فيه دليل ان هناك كبائر وهناك - 01:08:43

اكبر الكبائر. وهذا يدل على ان الاسماء الشرعية ليس لها حد واحد. ولكن لها حد اعلى حد ادنى وبينهما مقامات ودرجات. اذا الكبيرة هناك كبيرة كبيرة وهناك كبيرة اقل منها - 01:09:03

حتى ننتهي الى درجات اقل. فالشرك كبيرة. والعقوق كبيرة. وترك الصلاة كبيرة. لكن التلاتة زي بعض لا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق - 01:09:23

الوالدين. عقوق الوالدين اي عدم الاحسان اليهما. عدم الاحسان اليهما. وكان متكئا جلس ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وقول الزور الا وشهادة الزور. الزور اللي هو آآ الكذب المساوي. احيانا كما قلت لكم من قبل الانسان يكذب ولكن يعرف - 01:09:43

كذبوا. واحيانا يكون الكذب مساوي. يعني لا يمكن ان تميز هذا الكذب. قلت لكم قصة الراجل الفشار مش كده الراجل اللي هو الذي كان يتبع جاره التاجر حيثما ذهب الى مأدبة - 01:10:13

سار خلفه يوم من الايام الامير عامل بقى مأدبة كبيرة جدا فالراجل مشى ورا التاجر جاره قال له يا عم ارجع انت راجل فشار وكل ما بتيجي معي في مأدبة بتفضحكني. قال له جربني المرة دي. ولو عملت اي كلمة بتاع ازهر لي - 01:10:33

بالراحة كده وانا الم نفسي. وقال له تلم نفسك؟ قال له اه. المهم خرجم امير البلاد عامل بقى مأدبة ما شاء الله فيها الوزراء وقادة الجيش والاعيان والامراء وهم بياكلوا كل واحد بيقول ابويا ساب لي - 01:10:53

في قرية مليئة بالغلمان والجواد والعبيد. واحد يقول ابويا ساب لي تلات اربع حناطير مليئة بالمجوهرات الماس والالماز واحد يقول ابويا ساب لي كذا يسكت؟ لا ما سكتش قال ان ابويا ساب لي بيت عرضه سبعين او تمانين ميل. العرض بتاعه بس. الم - 01:11:13

يعني كيلو وستمية متر. اقول اتنين كيلو. يعني لما يكون تمانين او سبعين يعني حوالي مية وتمانين كيلو. يعني عرض البيت من هنا اسكندرية ده عرض البيت. بيت من هنا العرض بتاعه. طبعا الناس برقت عنيها لان حاجة عمرهم ما سمعوا زيها - 01:11:43

عملوا كده. فصاحبه زغر له قال له طوله نص متر. فطبعا ده كذب ملموم ولا مش ملموم مش ملموم خالص. كاذب غير ملموم. النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 01:12:03

كبت ليته سكت. نعم سنقف عند هذا القدر باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا. وهذا الكتاب الاول آآ ان شاء الله له تتمة سنهيه باذن الله تعالى اللي هو الباب الاول كتاب التوحيد سنهيه المجلس القادم ان - 01:12:23

قضى الله تعالى لنا عمرا وبقية آآ من اجل - 01:12:55